التَّعبير: حُرِّيَّةٌ أَم تَجريح؟

■ أَصدَرَ القاضي... قَرارًا بِإدانَةِ أَحَدِ أَولِياءِ الطَّلَبَةِ الّذي شَنَّ هُجومًا لاذِعًا على مَدرَسَةِ ابنِهِ عِبرَ الفايسبوكِ وَنَشَرَ أَخبارًا عَنها انتَشَرَتْ بِسُرعَةِ البَرقِ وَأَثَّرَتْ في مِصداقِيَّتِها...

■ إقتيدَ شابٌ إلى التَّحقيقِ بِسَبَبِ نَشرِهِ «بوستًا» يُهاجِمُ فيهِ مَسؤولًا كَبيرًا في الدَّولَة!

■ صَدَرَ قَرارٌ بِتَغريمِ إحدَى المَحطّاتِ التِّلفزيونِيَّةِ مَبلَغًا ماليًّا إثرَ عَرضِها تَقريرًا شَخصِيًّا شَهَّرَ بِأَحَدِ النُّوّابِ الّذي يُخالِفُها في السِّياسَة...

■ أَصدَرَتْ إحدَى المَحاكِمِ الأوروبِيَّة قَرارًا قَضائِيًّا ضِدّ سَيِّدَة إقتَضَى بِتَغريمِها ٤٨٠ يورو، إضافَةً إلى مَصاريفِ التَّقاضي بِتُهمَةِ الإساءَةِ الكَلامِيَّةِ لأَحَدِ الأَنبِياء.

وَالأَمثِلَةُ المُشابِهَةُ اليَومَ كَثيرَة... أُناسٌ يُحَقِّقُ مَعَهُم، تَتِمُّ مُقاضاتُهم وَيُدانونَ على أَقوالٍ وَآراءٍ تَفَوَّهوا بِها أَو كَتَبوها أَو عَرَضوها... فَهَل حَقًّا يُمكِنُ لِلتَّفَوُّهِ «بِكَلامٍ ما» أَن يُعتَبَرَ جُرمًا؟ أَلا يُعتَبَرُ ذَلِكَ إنتِهاكًا لِحُرِّيَّةِ التَّعبير؟ ما هيَ مُقَوِّماتُ حُرِّيَّةِ التَّعبيرِ الأَساسِيَّة؟ ما هيَ إيجابِيّاتُها وَسلبِيّاتُها؟ مَتَى تُصبِحُ فَوضى وَتَجريحًا؟ تابِعونا...